ISSN: 2706-6495

تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية (تصور مقترح)

Internationalizing Educational Research in Saudi Universities in Light of Global Experiences (A Proposed Framework)

إعداد الباحثة/ حياة بنت عبدالله البداي

باحثة دكتوراه في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

Email: hayatt.a.dr@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الإفادة من بعض الخبرات العالمية الرائدة في تدويل الأبحاث التربوية لتطوير ممارسات التدويل البحثي بالجامعات السعودية، وتحديد المتطلبات اللازمة لتدويل الأبحاث التربوية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية الرائدة، وطبقت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي، وتمثل مجتمع الدراسة من عمداء ووكلاء كليات التربية، ورؤساء ووكلاء أقسام كليات التربية، ومديري مراكز البحوث ذكوراً وإناثاً من أعضاء هيئـة التدريس ممن يشغلون الرتبة العلمية أستاذ في الجامعات السعودية الحكومية والبالغ عددهم (34) عضواً، وبعد اختيار الخبراء بلغ عددهم (21)، واعتمدت الدراسة الحالية في وصف متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية على أحد أساليب الدراسات المستقبلية، وهو أسلوب دلفاي وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانات من خلال ثلاث جولات بين مجموعة خبراء عددهم (21) خبير، وتكونت الأداة في صورتها النهائية وبعد اتفاق الخبراء على ثلاث محاور رئيسة للمتطلبات: متطلبات تنظيمية وبشرية وبحثية لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية، وفي بناء التصور المقترح لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية اتبعت الدراسة الحالية إحدى منهجيات الاستشراف، وهي منهجية تصور الرؤى المستقبلية Envisioning، من خلال العصف الذهني وتعبئة الاستمارات بعد اتفاق الخبراء في مجال الأبحاث التربوية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها تمثلت أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات الآتية بعد تحليل وثائق جامعة أكسفورد، وجامعة هارفرد وجامعة كامبريدج، وإمبريال كوليج لندن، والتي احتلت المراتب العشرين الأولى في تصنيف التايمز لعامين على التوالي 2018، و2019م، تحديد متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية وعددها (39) بنسبة اتفاق عالية لا تقل عن 90%، وتقديم تصور مقترح لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: تدويل البحث العلمي، التعاون البحثي الدولي، الشراكات الأكاديمية الدولية، الحراك الأكاديمي الدولي، السياسات التعليمية الدولية، تنافسية الجامعات، تصنيف الجامعات العالمية.

ISSN: 2706-6495

Internationalizing Educational Research in Saudi Universities in Light of Global Experiences (A Proposed Framework)

Prepared by: Hayat bint Abdullah Al-Badai

PhD Candidate in Educational Administration and Planning, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to benefit from leading global experiences in the internationalization of educational research to develop research internationalization practices in Saudi universities. It also aimed to identify the requirements for internationalizing educational research in Saudi universities in light of leading global experiences. The researcher applied the descriptive-documentary method. The study population consisted of deans and vice-deans of faculties of education, heads and vice-deans of departments in faculties of education, and directors of research centers (male and female) from the faculty holding the academic rank of professor in Saudi public universities, totaling (34) members. After selecting experts, the number was reduced to (21). The current study adopted a futures studies methodology, specifically the Delphi method, to describe the requirements for internationalizing educational research in Saudi universities. Data was collected through questionnaires administered in three rounds among the group of (21) experts. The instrument was finalized after the experts agreed on three main axes of requirements: organizational, human, and research requirements for internationalizing educational research in Saudi universities, based on some global experiences. In developing the proposed framework for internationalizing educational research in Saudi universities, the current study followed the same methodology. One of the foresight methodologies, the Envisioning methodology, involves brainstorming and completing questionnaires after reaching an agreement among experts in the field of educational research. The study concluding the leading global experiences in internationalizing educational research were identified in the following universities, after analyzing documents from Oxford University, Harvard University, Cambridge University, and Imperial College London, which ranked in the top 20 in the Times Higher Education World University Rankings for two consecutive years, 2018 and 2019. The study also identified the requirements for internationalizing educational research in Saudi universities, numbering 39, with a high level of agreement of at least 90%, and presented a proposed framework for internationalizing educational research in Saudi universities.

Keywords: Internationalization of Scientific Research, International Research Collaboration, International Academic Partnerships, International Academic Mobility, International Education Policies, Global University Rankings

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

يشهد العالم تحولات متسارعة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، دفعت المؤسسات التربوية لتبني أساليب تخطيطية بما يضمن مواكبة التوجهات المستقبلية، والتركيز على العوامل الاقتصادية لاسيما التغيير المستمر في الخصائص المطلوب توفيرها في الخريجين وتعدد متطلبات سوق العمل، وزيادة حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية، والتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات وزيادة قدراتها، والزيادة المستمرة في الطلب الاجتماعي على التعليم. (شريف، 2002م).

ويعتبر التعليم الجامعي من الركائز الأساسية لتطوير وتنمية المجتمعات والمحرك الملموس لتحقيق نهضة الامم ومن الوسائل التي يعتد عليها في تحقيق التقدم الاقتصاد والتكنولوجي، ومن هنا أصبح التنافس الحقيقي الذي يجرى الآن بين دول العالم هو التنافس في تطوير التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة. (الضبع، 2013م).

وفي ظل تحديات العولمة، شهد نظام التعليم الجامعي تحولات جذرية في توجهاته واستراتيجياته، فأخذت الجامعات بثقافة الشراكة والتحول من الإقليمية إلى الدولية، وهذا ما يصطلح عليه بمفهوم "التدويل"، وأصبح تضمين التعليم الجامعي للبعد الدولي في جميع هياكله وأنشطته من أهم المعايير التي يعتمد عليها في تحديد وتصنيف مؤسسات التعليم العالي وأداءها على المستوى العالمي، ومن الآليات التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للجامعة ومكانتها العالمية. (دياب، 2014م).

واستجابةً لمتطلبات العولمة وتنامي التنافسية العالمية، برز تدويل التعليم العالي بوصفه خياراً استراتيجياً تتبناه مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم، بهدف تعزيز وتسريع مسارات التطوير المؤسسي ضمن إطار يقوم على توطيد التعاون الأكاديمي الدولي، ويُسهم هذا التوجه في تمكين الجامعات من الانخراط الفاعل في منظومة التعليم العالي والبحث العلمي على المستوى العالمي، وتحقيق معايير التميز والجودة في ظل تصاعد المنافسة العلمية، كما يعزز تدويل التعليم بناء شبكات معرفية مع الجامعات الأخرى، ويدعم الروابط الأكاديمية معها، ويوفر فرصاً للاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية الرائدة، ولم يعد دور الجامعة مقتصراً على تقديم المعرفة وإنتاجها فحسب، بل بات من الضروري أن تضطلع بوظيفة استشرافية تسهم في صياغة رؤى مستقبلية للتعليم الجامعي، وتعزيز التواصل مع الأوساط الأكاديمية الدولية، بما يتيح الإفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة. وانطلاقاً من ذلك، تسعى العديد من المؤسسات التعليمية إلى إبرام اتفاقيات تعاون أكاديمي مع الجامعات الإقليمية والدولية، للارتقاء بالتعليم الجامعي وتعزيز بعده العالمي (صديق، 2018م).

ويُعد التدويل أحد أهم الاتجاهات المعاصرة التي تتبناها الكثير من مؤسسات التعليم العالي حول العالم، باعتباره أداة مهمة لمجابهة انعكاسات العولمة وتكييفها لصالح أنظمة التعليم العالي، وتؤكد استراتيجية تدويل التعليم على خصوصية كل نظام تعليمي، بما يقوم عليه من سياق اجتماعي وثقافي محلي يختلف عن نظيره في المجتمعات الأخرى، وهو في الوقت ذاته يعكس الطبيعة العالمية للتعليم والبحث، ويسهم في التعامل مع الفرص والتحديات، ويعدّ أحد الوسائل التي تستجيب بها الدول لمتطلبات العصر، (العامري، 2013م).

وتشهد المملكة كبقية دول العالم تحديات كبيرة منها ثورة المعرفة وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتغيرات في متطلبات وحاجة سوق العمل، مما ساهم في زيادة المطالبات لتوجه الجامعات السعودية نحو تبني توجه تدويل التعليم، فقد أكدت استراتيجية تطوير التعليم الجامعي وفق رؤية السعودية 2030 على ضرورة تفعيل دور الجامعات السعودية للتعاون الدولي والشراكات مع الجامعات والمؤسسات الدولية، حيث إن التوجه نحو عالمية التعليم العالي السعودي أمر حتمي تفرضه التطورات الدولية في بيئة التعليم العالي؛ ذلك أن الجامعات السعودية لا تعيش بمعزل عن المجتمع الدولي ولا تستطيع تجنب تأثيرات العولمة وتداعياتها المختلفة. (الخويطر، 2021م).

ISSN: 2706-6495

1.1. مشكلة الدراسة:

تبرز أهمية تدويل البحث التربوي باعتباره آلية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات، فتضمين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للبعد الدولي في كافة أنشطتها وأعمالها بات من أبرز أهداف التعليم العالي في العصر الحالي، وأبرز الخصائص التي تعين مكانة الجامعات والتعليم الجامعي وأدائها على كافة المستويات سواء المحلية، أو الإقليمية أو الدولية، لذا بات من الضروري تطوير إستراتيجية في مجال التعاون الدولي في التعليم العالي لجعل الجامعات أكثر قدرة على المنافسة الجاذبة لكل من الأسواق المحلية والعالمية (Gunsyma, 2014).

فتدويل البحث التربوي يعمل على إكساب الجامعات البصمة العالمية؛ إذ إن استخدام إستراتيجيات تدويل التعليم العالي بشكل فعال من العوامل التي تعمل على تحويل مستوى الجامعات الدولية إلى جامعات تتسم بالمستوى العالمي، لا سيما أن التدويل يسهم في تحقيق مكانة عالية لهذه الجامعات، ويكسبها الميزة التنافسية، من خلال قدرتها على استيعاب الثقافات الأخرى، وإكساب الطالب كامل المهارات التي تعده ليكون جزءًا من القوى العاملة العالمية، ودمجها في التعليم، واكتساب كل ما هو قادر على رفع مستوى المعرفة والثقافة العالمية للجامعات. (غنور، 2019م).

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تدويل جامعاتها من خلال الرؤية المستقبلية للتعليم العالي التي وضعتها وزارة التعليم بالمملكة، والتي تنص على تعليم جامعي ينافس على الريادة ويسهم في بناء مجتمع المعرفة، ويلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويدعم برنامج الريادة العالمية للجامعات السعودية كأحد برامج الجودة النوعية في الجامعة؛ الهادف إلى نقل الجامعة من المحلية إلى الآفاق العالمية. كما صممت الوزارة أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل 333 جامعة دولية في 2030م. (الحربي، 2020).

وقد ظهر التوجه نحو تدويل الجامعات عندما تبنت منظمة اليونيسكو UNESCO استراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي منذ عام 1998م؛ حيث أقرت المنظمة مبدأ التدويل كوسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية من خلال صبغ أنشطة التعليم العالي بالصبغة الدولية. (الخويطر، 2021م).

كما فرض ظهور تصنيفات الجامعات العالمية على الجامعات إعادة صياغة استراتيجياتها المؤسسية بما يحقق تحسين جودة أنشطتها الأكاديمية وبناء ميزة تنافسية مستدامة، مستندةً إلى المقارنة الدولية كأداة لتقويم الأداء والارتقاء به، وبناءً عليه برز التوجه نحو تدويل الجامعات بصورة منهجية منذ أن تبنت منظمة اليونسكو استراتيجية تدويل التعليم العالي والبحث العلمي عام 1998م، باعتباره مدخلاً فاعلاً لتعزيز جودة التعليم والبحث من خلال إضفاء البعد الدولي على أنشطة مؤسسات التعليم العالي (الخويطر، 2021م).

ومن أسباب تراجع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية هي ضعف حركة التدويل على مستوى الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والنشر العلمي المشترك، فمن التصنيفات التي تشترط تضمين الجامعة للطابع العالمي كمعيار لتصنيفها عالمياً هو تصنيف التايمز؛ حيث يعطى التدويل وزناً نسبياً مقداره7,5 % من الوزن الكلي ويتمثل في المنظور الدولي للجامعة، وينعكس في أبعاد كثيرة من بينها المشاركة في الأبحاث والمشاريع الدولية من خلال تحديد عدد الأبحاث المشتركة مع مؤلف دولي واحد أو أكثر خلال أعوام. (أحمد، 2022م).

يتضح مما سبق أن تدويل التعليم العالي توجه استراتيجي تفرضه متطلبات التنافسية العالمية، وتسعى الجامعات من خلاله إلى تحسين أدائها الأكاديمي وتعزيز مكانتها في التصنيفات الدولية، بما يسهم في تحقيق الجودة والتميز المؤسسي على المدى الطويل، وقد

أشارت دراسة الصائغ (2019م) إلى أن تأخر الجامعات السعودية في دخول التصنيفات العالمية أو تراجع مراتبها، يرجع إلى تواضع حجم ونوعية الإنتاج البحثي، مما يستلزم استحداث العديد من المراكز البحثية المتطورة التي تعمل إلى جانب هذه الجامعات للنهوض بالأبحاث كماً وكيفاً، حيث إن ندرة المراكز البحثية المتميزة تعد أحد مسببات ضعف منظومة البحث العلمي، كما أوصت دراسة الشربيني (2022م) بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على نشر أبحاثهم في مجلات دولية، وتفعيل جوائز التميز البحثي على المستوى الإقليمي بشكل سنوي، بالإضافة إلى القياس الدوري لأثر جودة البحوث العلمية وفقاً للمؤشرات العالمية.

ولتعزيز التنافسية الدولية في البحث العلمي، أطلقت الجامعات السعودية برنامج النشر العالمي الذي يهدف إلى تطوير المهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع المعايير الدولية، ورغم هذه الجهود الرامية لإضفاء البعد الدولي على وظائف الجامعات في المملكة، أشارت دراسة العامري (2021م) إلى ضعف توافر متطلبات التدويل في الجامعات السعودية. كما توصلت دراسة الحكير (2022م) إلى أن أبرز السبل لتعزيز تدويل التعليم العالي تتمثل في إنشاء مراكز التميز البحثي وتكوين المجموعات البحثية الدولية، في حين أوصت دراسة المطوع (2019م) بتأسيس كراسٍ بحثية متخصصة في مجالات معرفية ذات بعد دولي.

ونظراً لدور للبحث العلمي في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأهمية إضفاء الطابع الدولي على الأنشطة البحثية للارتقاء بمنظومة البحث التربوي في الجامعات السعودية لتعزيز مكانتها التنافسية في التصنيفات العالمية، فإن مشكلة الدراسة تتبلور في تحديد متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية وآراء الخبراء.

2.1. أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل الأبحاث التربوية؟
- ما متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر الخبراء؟
- ما التصور المقترح لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء آراء الخبراء والتجارب العالمية؟

3.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أبرز الخبرات العالمية الرائدة في تدويل الأبحاث التربوية.
- تحديد متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية وآراء الخبراء.
- تقديم تصور مقترح لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء آراء الخبراء والتجارب العالمية.

4.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

1.4.1. الأهمية العلمية (النظرية):

- جاءت الأهمية العلمية لهذه الدراسة في إثراء أدبيات مجال الأبحاث التربوية في التعليم العالي، وخاصة في التدويل العالمي في هذا المجال، مما يفتح الطريق أمام الباحثين للمزيد من الدراسات في المستقبل.

- يتزامن إجراء هذه الدراسة مع سعي المملكة العربية السعودية من خلال رؤية السعودية 2030 إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية من أفضل جامعة دولية حول العالم بحلول عام 2030م.

- يتزامن إجراء هذه الدراسة مع اتجاه وزارة التعليم لجودة مخرجات التعليم العالي سعياً منها في تحقيق التنمية البشرية، واستجابة لرؤية المملكة 2030 في تطوير التعليم العالي.

- تتسق مع رؤية الجامعات السعودية في مجال البحث العلمي المتطلعة إلى بلوغ مكانة ريادية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في المجال التربوي في ضوء نظام الجامعات الجديد.

2.4.1. الأهمية العملية (التطبيقية):

- توعية قطاع التعليم العالي بأهمية تدويل الأبحاث التربوية.

- تزويد المسؤولين والعاملين في الجامعات السعودية بتصور مقترح يتضمن متطلبات لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية.

- تُسهم هذه الدراسة في تعزيز التعاون الدولي في مجال الأبحاث التربوية.

- تُسهم هذه الدراسة في تطوير ممارسات ومستويات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية.

5.1. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

1- الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على تحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والتقنية اللازمة لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية وآراء الخبراء.

2- الحدود المكانية:

الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة أم القرى).

3- الحدود الزمانية:

تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1446ه/ 2024م.

4- الحدود البشرية:

طبقت الأداة على الخبراء في المجال التربوي، وتشمل عمداء وكلاء كليات التربية، رؤساء ووكلاء أقسام كليات التربية، ومديري مراكز البحوث من أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون الرتبة العلمية أستاذ في الجامعات السعودية الحكومية.

6.1. مصطلحات الدراسة:

تدويل الأبحاث التربوية:

عرف أحمد (2022م) تدويل البحث التربوي بأنه التوجه الذي يسعى نحو إضفاء البعد الدولي أو بعُد متعدد الثقافات على أنشطة البحوث التربوية؛ بهدف الارتقاء بكفاءة البرامج البحثية.

وتُعرف الباحثة تدويل الأبحاث التربوية تعريفاً إجرائياً بأنه عملية مؤسسية تتبناها الجامعات السعودية تهدف إلى دمج البُعد الدولي في أدائها البحثي، من خلال استيفاء المتطلبات التنظيمية والبشرية والتقنية اللازمة لتفعيل مختلف أنماط تدويل البحث التربوي، بما يسهم في تطوير المنظومة البحثية، وتعزيز جودة المخرجات العلمية، والارتقاء بمكانة الجامعات السعودية دولياً.

2. الإطار النظري:

تناول هذا المحور الأبحاث التربوية من حيث مفهومها، وأهميتها، ومقوماتها، والتميز البحثي وذلك على النحو التالي:

1.2. تدويل الأبحاث التربوية:

عرف البحث التربوي وهو أحد فروع البحث العلمي في معجم التربية وعلم النفس بأنه دراسة دقيقة مضبوطة تهدف إلى توضيح مشكلة ما أو حلها، وتختلف طرقها وأصولها باختلاف طبيعة المشكلة وظروفها. (فودة، 2016م)، وهو في مفهوم عودة وملكاوي (2012م) بأنه جهد منظم وموجه بغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية والتعليمية في المجالات التعليمية والتربوية المختلفة.

وتوضح الباحثة أن تدويل الأبحاث التربوية يهدف إلى تحسين جودة الأداء البحثي في الجامعات من خلال تكامل الموارد المحلية مع الموارد الدولية، بما يتيح تنفيذ البحوث المشتركة، وتبادل الخبرات العلمية، والإسهام في تقديم حلول بحثية متنوعة للتحديات التربوية. كما يسهم هذا التوجه في استقطاب الكفاءات البحثية الدولية إلى الجامعات الوطنية، وتعزيز القدرات البحثية المحلية، بما يدعم تنافسية المنظومة البحثية على المستويين الإقليمي والعالمي.

2.2. أهمية تدويل الأبحاث التربوية:

يُعد البحث التربوي ركناً أساسياً من أركان التعليم في مجالاتها المختلفة، وتزداد أهمية البحث التربوي بازدياد اعتماد الدول عليه خصوصاً المتقدمة منها لمدى إدراكها لأهميته في استمرارية تقدمها وتطورها والمحافظة على مكانتها، وتبرز أهمية تدويل الأبحاث التربوية فيما يلي: (العامري، 2022م).

- يدعم أشكال التعاون البحثي على المستوى الدولي بناء شبكة أكاديمية عالمية، وديناميكية واسعة النطاق، وصناعة الإبداع والابتكار، وإيجاد الآليات المناسبة لمجابهة التحديات العالمية.
- يُسهم تدويل الأبحاث التربوية في توليد المعرفة الأصيلة، وتطبيقها في مجالات التربية والتعليم.
- نظراً لكون المعرفة عالمية فإن البحث التربوي يمكن إنجازه بفاعلية أكبر من خلال الجهود الجماعية للمجتمع الأكاديمي الدولي.
- يُعد تدويل الأبحاث التربوية بصوره المختلفة من الممارسات الجوهرية لعملية التنمية الدولية.
- تحسين تدويل الأبحاث التربوية للسمعة الأكاديمية للجامعة بأبعادها المختلفة لدى الأكاديميين، وأرباب العمل.
- يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد في تصحيح بعض المعلومات والظواهر التربوية.
- يفيد في التغلب على الصعوبات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية.

3.2. متطلبات تدويل الأبحاث التربوية:

- متطلبات تنظيمية:

يتطلب تدويل الأبحاث التربوية توافر بيئة تنظيمية داعمة وقادرة على استيعاب مختلف ممارسات وأنماط التدويل، من خلال ما تتضمنه من هياكل تنظيمية واضحة، وإجراءات إدارية فعالة، وسياسات مؤسسية مرنة، ويُعد توفير هذه المقومات التنظيمية أساسي

لتمكين الجامعة من الوفاء بمتطلبات تدويل الأبحاث التربوية وتحقيق أهدافه، وفيما يأتي عرض لأبرز المتطلبات التنظيمية التي ينبغي توافرها لضمان جاهزية الجامعة في هذا المجال: (عبدالرحيم، 2018م).

- صياغة استراتيجية واضحة لتدويل الأبحاث التربوية، وتخصيص الموارد اللازمة لتطبيق الاستراتيجية، وإعداد الجداول الزمنية للمبادرات، والمشاريع والبرامج في ضوء الأهداف المحددة.
- تطلع القيادة المؤسسية على مستوى الجامعة للريادة العالمية.
- وضع النشاط الدولي كمعيار للتعاقد مع أعضاء هيئة التدريس، وترقيتهم، وتمديد عقودهم.
- تحديد الالتزامات المؤسسية لتدويل الأبحاث التربوية، ومن بينها:
  - توفير قاعدة بيانات المجلات التربوية ذات النخبة العالمية تمكن الباحث من الوصول إلى العديد من قواعد البيانات التي تشير إلى مصادر البحث، والمجالات البحثية التخصصية.
  - الانفتاح على المجتمع الدولي بالاتصال المنظم والمستمر بالجامعات العالمية.
- وجود بنية تنظيمية حديثة مرنة أفقياً وعمودياً باتصالاتها، وتبني النظم الإدارية المرنة، لتسهيل تنفيذ برامج ومبادرات التدويل.
- الربط بين مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة والدول النامية وذلك بإنشاء شبكات لدعم التعاون الدولي في البحث العلمي.
- تعزيز التعاون العلمي والفكر عن طريق التوأمة والتعاون الأكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي في شتى أنحاء العالم.
- دعم وتحسين العلاقات بين الجامعات من خلال التعاون في الأبحاث المشتركة وتكوين التحالفات الاستراتيجية وتبادل الطلاب والباحثين بما يحقق التقدم والمنافع المشتركة لهذه الجامعات.
- مواجه التحديات الناشئة في عصر العولمة عن طريق تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة من اجل بناء القدرات وزيادة المعارف في سبيل تحقيق التقدم في مجالات التعليم والعلوم الاجتماعية، والإنسانية، والثقافة والاتصالات.
- تكوين تحالفات أكاديمية بين الجامعات ومراكز البحث العلمي مما يتيح التواصل بين العلماء البارزين والباحثين المميزين والخبراء الدوليين وزرع ثقافة الإنتاجية لدى الإنسان ونشر ثقافة الإبداع ورسم صورة مشرقة للإنسان الطموح الذي يسعى إلى الريادة العالمية.

- متطلبات بشرية:

وفيما يلي عرض مختصر لأبرز المتطلبات البشرية لتدويل الأبحاث التربوية: (الخويطر، 2017م).

- إعداد القوى البشرية عن طريق ربط التدريس بالبحث التربوي، وجعل البحث التربوي مادة أساسية يتعلمها الطلاب، وإلزام الطالب والأستاذ بمشروع بحثي يقوم به الطالب مع أحد الأساتذة، وإعداد الطالب الجامعي ليكون ملماً بالمهارات البحثية التربوية، ومهارات الوصول للمعلومات باستخدام المكتبة، وتقنية المعلومات، والمهارات اللازمة لتنفيذ خطوات البحث العلمي.
- إكساب أعضاء هيئة التدريس للكفايات الدولية عن طريق زيادة اهتمامهم بالحراك والتعاون الدولي.
- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل يتناسب مع مبادئ الاقتصاد القائم على المعرفة.
- توفير إداريين يمتلكون مهارات الاتصال والتواصل مع المنظمات، والهيئات، والجامعات الدولية.

- متطلبات بحثية:

يتطلب تدويل الأبحاث التربوية أن تلتزم الجامعة بمعايير البحث التربوي ذات المستوى العالمي، بهدف تعزيز نشاطها البحثي وإكسابها مكانة علمية مرموقة، مما يسهم في تعزيز قدرتها على المشاركة في التحالفات البحثية الدولية، وإبرام شراكات استراتيجية

مع المراكز والجامعات العالمية. وفيما يلي عرض لأبرز المتطلبات البحثية لدعم تدويل الأبحاث التربوية: (هلال، 2012م).

- تركيز الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين نحو المجالات الاستراتيجية في بيئة تعاونية متعددة التخصصات.
- توفير منح بحثية دولية متنوعة.
- عقد المؤتمرات والندوات بشكل مستمر لمناقشة الجديد في مجال التربية، ومناقشة التحديات العالمية.
- إنشاء قاعدة للإنتاج العلمي للجامعة عبر تأسيس نظام آلي يضمن إدخال بيانات الإنتاج العلمي، وتحديثها لتوثيق مخرجات البحوث من أوراق علمية منشورة، وكتب، ورسائل علمية.
- لارتفاع بمستوى السمعة الدولية للجامعات وذلك بالحفاظ على مستوى المنافسة الدولية والتأكيد على الطابع العلمي والأكاديمي لتنمية التفاهم العلمي والتعاون الدولي.
- بناء القدرات التنافسية لمؤسسات التعليم العالي وتحقيق التقدم في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.
- زيادة الوعي الدولي بين الطلاب والباحثين وتنمية التفكير والبحث في القضايا الدولية.
- إتاحة الفرصة للباحثين على كيفية المشاركة في المجتمع المحلي والدولي وذلك بالتركيز على المفاهيم العامة للثقافة، وهي الأشياء التي يشارك فيها جميع البشر على اعتبار أن التفاعل الثقافي المتبادل والتفتح العقلي ومقاومة النمطية وتقدير وجهات نظر الآخرين أصبحت ضرورة من ضرورات عصر العولمة.
- تقديم منح للطلبة الباحثين والدارسين خاصة من الدول النامية لمتابعة الدراسات العليا المتخصصة وتوثيق صلتهم بمراكز البحث المتميزة في الدول المتقدمة.

يتضح أن الاهتمام بالبحث التربوي وتدويله تميز بإضفاء بعد عالمي وشمولي، يعتمد على مستوى التعاون والشراكات العلمية، وتوافر بنية تحتية بحثية قوية، مما يؤدي إلى الانتقال من النطاق المحلي إلى الشراكات العالمية، ودعم السياسات الوطنية للابتكار والانفتاح والتعاون البحثي الدولي.

4.2. واقع تدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية:

تتجه المملكة العربية السعودية نحو تدويل التعليم العالي انطلاقًا من رؤيتها الاستراتيجية لتطوير الجامعات وتعزيز تنافسيتها على المستويين الإقليمي والدولي. ويمكن تلخيص منطلقات هذا التوجه فيما يلي:

- استراتيجية تطوير التعليم الجامعي: خصصت المملكة برامج لتطوير الدراسات العليا والبرامج الأكاديمية مع التركيز على تفعيل التعاون الدولي وإقامة الشراكات مع الجامعات والمؤسسات العالمية.
- التحول نحو الاقتصاد المعرفي: تسعى المملكة خلال العقد القادم إلى جعل المعرفة أحد أهم صادراتها، مع تعزيز الشراكات العلمية والبحثية مع الجامعات العالمية المتقدمة.
- تعزيز التقارب العالمي: تدرك وزارة التعليم أهمية توظيف التكنولوجيا والاتصالات الحديثة لتقليص المسافات بين دول العالم، وتعتبر التعاون الدولي أداة أساسية للارتقاء بأداء الجامعات السعودية في ظل المنافسة العالمية المتزايدة (وزارة التعليم، 2022م).
- تحقيق أهداف رؤية السعودية2030: تهدف مشاريع تدويل التعليم العالي إلى أن تكون خمس جامعات سعودية على الأقل ضمن أفضل 100 جامعة عالمية، وتحقيق تصنيف متقدم في المؤشرات الدولية (الخويطر، 2017م).
- الاستفادة من الشراكات الأكاديمية: تؤكد الدراسات المتخصصة على ضرورة دعم جهود تطوير التعليم العالي من خلال اتفاقيات التوأمة واستراتيجيات الشراكة مع الجامعات العالمية، وتطبيق عوامل النجاح في تدويل التعليم على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

- تطبيق توصيات المؤتمرات والندوات الوطنية: من خلال دمج البعد الدولي في الأهداف والخطط والمناهج الجامعية، وتوفير فرص لأعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات والندوات العالمية، وفتح فروع للجامعات الأجنبية داخل المملكة، وتوظيف التعليم عن بُعد لتعزيز الانخراط في المشروعات البحثية الدولية (الحربي، 2022م).

وترى الباحثة أن توجه المملكة نحو تدويل التعليم يهدف إلى تعزيز جودة البحث والتعليم، وربط الجامعات المحلية بالمنظومة الأكاديمية الدولية، وبناء قدرات تنافسية مستدامة. كما يشير هذا التوجه إلى إدراك وزارة التعليم لأهمية دمج البعد الدولي في جميع مستويات العملية التعليمية والبحثية، سواء من خلال الشراكات الأكاديمية، أو تطوير المناهج، أو تبني أساليب التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح، بما يعزز قدرة الجامعات السعودية على المنافسة عالمياً وتحقيق أهداف رؤية السعودية2030.

5.2. جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز البعد الدولي للتعليم العالي:

تعمل المملكة العربية السعودية لتعزيز مكانة منظومة التعليم العالي على المستويين الإقليمي والدولي، وتحقيق التميز والريادة الأكاديمية، في هذا الإطار تبنت الجهات التعليمية عدداً من الاستراتيجيات، ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

إنشاء المجالس والهيئات الاستشارية الدولية:

بهدف تعزيز التنافسية الجامعية عالمياً من خلال استقطاب كفاءات محلية وعالمية للمشاركة في رسم السياسات والخطط الأكاديمية، ومن أبرز الأمثلة: إنشاء المجلس الاستشاري الدولي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (1428هـ)، والهيئة الاستشارية الدولية في جامعة الملك عبد العزيز (1432هـ)، والمجلس الاستشاري الدولي في جامعة القصيم (الأميري، 2021م).

مراكز التميز البحثي:

تهدف إلى دعم البحث العلمي والتطوير التقني، وتعزيز الاقتصاد المعرفي، وذلك من خلال القيام بأنشطة بحثية نوعية في مجالات استراتيجية ذات أهمية وطنية، وتهيئة بيئة بحثية ملائمة للباحثين وطلاب الدراسات العليا لإجراء بحوث مبتكرة، وتحقيق التكامل بين الباحثين والخبراء في الجامعات والشركات، وتعزيز التعاون مع المراكز البحثية العالمية المتميزة، وقد أطلقت وزارة التعليم البرنامج الدولي لتقويم هذه المراكز من خلال زيارات خبراء عالميين من 12 دولة متقدمة (عيد، 2015م).

توظيف التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح:

ربط الجامعات السعودية بالقطاعات الإنتاجية والصناعية والخدمية، وفتح فرص للتعلم عن بعد وتعزيز التفاعل مع الجامعات الأجنبية، بما يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الانخراط في البرامج البحثية العالمية.

تعزيز الشراكات الأكاديمية الدولية:

إبرام اتفاقيات تعاون علمي وأكاديمي مع الجامعات والمراكز البحثية العالمية لتبادل الخبرات، وتنفيذ بحوث مشتركة، واستقطاب الكفاءات الدولية للجامعات السعودية (وزارة التعليم، 2022م).

6.2. آليات تنظيم المملكة العربية السعودية لتدويل التعليم العالي:

حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على تنظيم جهود التدويل وفق ثلاثة أدوار رئيسية: إدارة التعاون الدولي، إدارة الاتفاقيات واللجان المشتركة، وإدارة المعارض. وفيما يلي عرض للأدوار والمهام الأساسية لكل إدارة:

- إدارة التعاون الدولي: أنشأت وزارة التعليم الإدارة العامة للتعاون الدولي بهدف تنفيذ جهود التدويل وتشجيع الجامعات السعودية على تبني أنشطة التعاون الدولي المختلفة، وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين حكومة المملكة وحكومات الدول الأخرى المرتبطة بالتعليم العالي، وتشمل دراسة مشاريع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم العلمي والتعليمي وتطويرها واعتمادها، وإعداد الاتفاقيات

ومذكرات التعاون الثنائية ورعاية اتفاقيات الشراكة والتوأمة التي تقوم بها الجامعات السعودية، وتنظيم الأسابيع العلمية والمعارض الدولية أو المشاركة فيها، وإقرار الخطط والقواعد والتعليمات المنظمة للعلاقات والاتفاقيات العلمية والتعليمية، والاتصال بالمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية فيما يخص البرامج التدريبية والندوات والمؤتمرات والاجتماعات المختلفة والمعارض الدولية، وبناء استراتيجية للعمل في مجال التعاون الدولي وتقديم التسهيلات اللازمة لبناء الشراكات والتحالفات العالمية (العامري، 2022م).

- إدارة الاتفاقيات واللجان المشتركة: تهدف هذه الإدارة إلى تحويل مبدأ التعاون إلى أطر قانونية واضحة تضمن حقوق وواجبات جميع الأطراف. وقد أبرمت وزارة التعليم وعدد من الجامعات السعودية اتفاقيات علمية وأكاديمية وبحثية وتدريبية مع مؤسسات التعليم العالي في عدة دول، وتغطي غالباً الممارسات التالية من تبادل الزيارات بين المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والباحثين لتعزيز التعاون في المجالات المشتركة، ودعم التعليم المباشر والتبادل الأكاديمي وإعارة أعضاء هيئة التدريس والباحثين وفق الإمكانات المتاحة، وتبادل الخبرات والتجارب العلمية والإدارية بين الجامعات ومراكز الأبحاث، وتشجيع التعاون البحثي وقيام فرق بحثية مشتركة، وتبادل نتائج الدراسات والبحوث، تبادل المنح الدراسية والمقاعد الدراسية وتشجيع الزيارات الطلابية، وتبادل الكتب والمطبوعات والنشرات والدوريات والبرمجيات والمصادر التعليمية الأخرى (العامري، 2017م).

7.2. الخبرات الرائدة في تدويل الأبحاث التربوية:

يتناول هذا المحور الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث التربوي، وتم اختيار خبرات الجامعات العالمية التي احتلت المراكز العشرين الأولى في أحدث التصنيفات العالمية الصادرة في عامي 2028م و2029م، وفي التصنيفات التي تشترط تضمين الجامعة للبعد العالمي كمعيار لترتيب الجامعات وتصنيفها، وفي ضوء ذلك وقع الاختيار على تصنيف التايمز للتعليم العالي (Times Higher Education)، ويستند تصنيف التايمز على خمسة معايير من أهمها في هذه الدراسة وهي تأثير البحث العلمي ودرجته 30% ويتضمن ثلاثة مؤشرات هي سمعة الجامعة، والعائد من البحث العلمي، وحجم إنتاجية البحث. (الشربيني، 2022م)، وفيما يلي عرض لهذه الخبرات:

أولاً: جامعة هارفرد Harvard University:

تصدرت جامعة هارفرد الأمريكية المركز السادس من بين الجامعات العالمية في تصنيف التايمز لعامي 2018 و2019م، وقد أكد مسترونج Mstrong (2013) على أن لجامعة هارفرد جذور دولية تاريخية فبحلول منتصف القرن العشرين أصبحت الجامعة مركزاً عالمياً لجذب الطلاب، والأكاديميين، والعلماء، كما ساهمت الأبحاث التعاونية الدولية لهارفرد في إحداث التقدم العلمي في مجالات عديدة، منها: التعليم والرعاية الصحية ومجال الإغاثة من الكوارث.

وفي عام 2002م أنشأت جامعة هارفرد المكتب الإقليمي لدراسات أمريكا اللاتينية في سانتياغو شيلي؛ لتعزيز التعاون الدولي في مجال البحث العلمي، ولتحقيق التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في هارفرد والباحثين في دول أمريكا الجنوبية (Mstrong, 2013).

ونتيجة لذلك تمكنت هارفرد من عقد الشراكات البحثية مع الجامعات والعلماء خارج الولايات المتحدة الأمريكية في مجالات التقنية الحيوية، والفيزياء الفلكية وتغير المناخ، واستطاعت أن تحقق أهدافها من إنشاء المكتب الإقليمي، وتدويل أنشطتها البحثية، والتي تمثلت فيما يلي:

- زيادة فرص أعضاء هيئة التدريس للقيام بمبادرات بحثية مستدامة في مجالات حيوية ذات تأثير إقليمي على المدى البعيد.
- العمل كحلقة وصل بين المؤسسات الإقليمية، وجامعة هارفرد.

دور التعاون الدولي في الأبحاث التربوية: نموذج جامعة هارفرد

يبين تحليل تجربة جامعة هارفرد أن الأبحاث التعاونية التي نفذتها مع شركاء دوليين أسهمت بشكل كبير في تعزيز الرصيد العلمي العالمي، ويمكن تلخيص أهم العوامل الداعمة لذلك فيما يلي:

- الطابع الدولي للأبحاث: اتسمت المشاريع التعاونية بمعالجة قضايا عالمية عاجلة في مجالات حيوية مثل التعليم والصحة، ما منحها صبغة دولية واضحة.
- توفير البنية المؤسسية المناسبة: من خلال إنشاء المكتب الإقليمي في شيلي، مما عزز فرص الجامعة في تحقيق الريادة العالمية في البحث العلمي ونجاح مبادراتها الدولية.
- تمويل البحث العلمي: تخصص جامعة هارفرد سنوياً أكثر من 800 مليون دولار أمريكي لدعم الأنشطة البحثية، مما يوفر موارد كافية لضمان جودة واتساع نطاق البحوث.
- دمج البعد الدولي في السياسات البحثية: إنشاء مكتب الاستدامة لدعم المشاريع البحثية المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة بالتعاون مع العلماء في الأرجنتين، أستراليا، الصين، أوروبا، الهند، واليابان (Harvard University Sustainability, 2018).
- دعم المشاريع البحثية الفردية: تقدم الجامعة للطلاب الإرشادات اللازمة لكتابة المشاريع البحثية بشكل صحيح، بالإضافة إلى معلومات حول فرص التمويل المتاحة.
- تأسيس مراكز بحثية دولية: إنشاء 14 مركزاً في مواقع استراتيجية حول العالم، منها باريس، شنغهاي، جوهانسبرغ، هونغ كونغ، مومباي، تل أبيب، دبي، إسطنبول، طوكيو، بيونس آيرس، مكسيكو سيتي، وساو باولو (Harvard Business School, 2018).
- تعزيز التعاون البحثي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس: من خلال تقديم منح بحثية ودعم الأنشطة المشتركة دولياً.
- ضمان النزاهة البحثية: صياغة وتنفيذ سياسات صارمة تتعلق بالنزاهة العلمية وسوء السلوك البحثي بما يتوافق مع السياسات الفيدرالية الأمريكية (Harvard Business School, 2018).

وتشير الباحثة إلى أن إنشاء المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية في سانتياغو شيلي عام 2002 يمثل خطوة هامة لتوطيد التعاون الدولي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في هارفرد ونظرائهم في جامعات أمريكا الجنوبية، مما ساهم في توسيع نطاق الأبحاث التعاونية وإكسابها صبغة دولية، خصوصاً في مجالات التعليم والصحة والتقنية الحيوية والفيزياء الفلكية، والتغير المناخي.

ثانياً: جامعة أكسفورد The University of Oxford:

تمتاز جامعة أكسفورد بالأبحاث العلمية ذات الصبغة الدولية ويظهر ذلك من خلال الشبكة الواسعة لشراكاتها البحثية الدولية (University of oxford) 2018 ونتيجة لتلك العوامل استطاعت أكسفورد خوض غمار التدويل بنجاح وقيادة أجندتها البحثية العالمية في مجال البحوث التربوية، حيث تشترك في العديد من التحالفات القوية مع جامعات النخبة العالمية؛ ومن بين تلك التحالفات هو التحالف العالمي للجامعات البحثية (International Alliance of Research Universities)،2001م لتوثيق العلاقات في ثلاثة مجالات من بينها التعاون البحثي؛ حيث توفر الجامعتان تمويلاً أولياً المشاريع بحثية مشتركة بين الأكاديميين في كل من أكسفورد، وبرينستون إلى جانب شراكتهما الفاعلة في برنامج زمالة القادة العالميين. (University of Oxford, 2013-2018)

وتبرز قوة مشاريع وبرامج تدويل البحث التربوي بجامعة أكسفورد؛ في مشاركتها في التحالفات الدولية الاستراتيجية في مجال البحث التربوي مع جامعات النخبة حول العالم، وعقدها لشراكات بحثية طويلة الأمد مع جامعات عالمية، كما يقع تدويل البحث التربوي في صميم الأولويات الاستراتيجية الجامعة أكسفورد البريطانية، ويظهر ذلك بشكل واضح في الخطة الاستراتيجية للجامعة في الفترة

ما بين 2013 - 2018م حيث قسمت أكسفورد الخطة الاستراتيجية إلى استراتيجيات أساسية تفصيلية للتدريس والبحث العلمي، وسيقتصر العرض على الأولويات الاستراتيجية العامة للخطة؛ لاحتوائها على ما يتعلق بموضوع الدراسة وهو متطلبات تدويل البحث التربوي:

1. تعزيز النظرة العالمية للجامعة: حددت الجامعة بدقة متطلبات تحقيق الأولوية الاستراتيجية، ومن بين تلك المتطلبات ذات العلاقة بموضوع الدراسة هي:

- تعزيز مكانة الجامعة كمركز عالمي عبر تشجيع تدفق الأفكار الإبداعية من داخل وخارج الجامعة؛ لإثراء البيئة الأكاديمية والبحثية لأكسفورد.
- تهيئة البنية التحتية البحثية، وتوفير التدريب اللازم.
- تعزيز قيمة النزاهة العلمية، والمحافظة على مبدأ الحرية الأكاديمية للأفراد وفرق البحث في اختيار الاهتمامات البحثية.
- تشجيع التعاون الخارجي في مجال البحث التربوي مع الحرص على التكامل بين التدريس، والمشاريع الدولية البحثية، ودعم الاتصالات بين المجموعات البحثية على مستوى المشروعات الفردية لأعضاء هيئة التدريس.
- إتاحة الوصول الحر لكافة المستفيدين من نظام مكتبة المملكة المتحدة.

2. تكوين الشبكات العالمية، وتعزيز الاتصال العالمي، وتطوير الأبحاث متعددة التخصصات، وتمكين التعاون البحثي في المناطق الجديدة والنامية، وقد حددت الجامعة متطلبات تحقيق الأولوية مايلي:

- الجمع بين الباحثين من تخصصات علمية مختلفة من ذوي الاهتمامات البحثية المشتركة في المراحل المختلفة من حياتهم الأكاديمية.
- تطوير البحوث متعددة التخصصات عن طريق توحيد الجهود مع المؤسسات والمنظمات الدولية لمعالجة القضايا ذات الأهمية العالمية التي تتطلب تعاوناً واسع النطاق.

بناءً على ذلك، ترى الباحثة أن تجربة أكسفورد توفر نموذج تطبيقي للجامعات التي تسعى لتعزيز تدويل البحث التربوي من خلال الدمج بين التخطيط الاستراتيجي وتكوين الشبكات البحثية، وتوظيف البنية الرقمية، والالتزام بأعلى معايير النزاهة الأكاديمية، بما يعزز مكانة الجامعة على المستوى العالمي ويضمن استمرار تأثيرها البحثي في مختلف المجالات.

ثالثاً: جامعة كامبريدج University Of Cambridge:

احتلت جامعة كامبريدج البريطانية في المركز الثاني ضمن التصنيف العالمي للجامعات لعامين متتاليين ٢٠١٨ و٢٠١٩، وتسعى جامعة كامبريدج من خلال استراتيجية البحث العلمي إلى تطوير شراكات ومبادرات استراتيجية دولية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (University Of Cambridge, 2018) وقد أطلقت جامعة كامبريدج مبادرة البحوث الاستراتيجية لبناء القدرات البحثية والشراكات على المدى البعيد والمتوسط، وقد حققت المبادرة البحثية الأولى للجامعة نجاحات عدة تجسدت فيما يلي:

- إنشاء مركز جديد للأبحاث متعددة التخصصات.
- تعزيز مساهمة أبحاث جامعة كامبريدج في معالجة قضايا التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة.
- تعزيز التعاون بين الأكاديميين والخبراء حول العالم لدفع عجلة التنمية الدولية.
- دعم تعليم وتدريب الجيل القادم من الباحثين العالميين.
- تقديم تقنيات جديدة ومستدامة.
- الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي من خلال نظام للنزاعة البحثية؛ لضمان تحقيق أعلى معايير النزاهة، والوفاء بالالتزامات المحددة في اتحاد الجامعات البريطانية.

- تقديم جامعة كامبريدج برامج تدريبية للطلاب والباحثين في المهارات البحثية الحديثة.
- توظيف التقنية في نشر الأبحاث والأوراق العلمية مع مراعاة الجوانب القانونية، وحفظ الحقوق الكاملة للباحثين.

توضح تجربة جامعة كامبريدج أن استراتيجية البحث العلمي الدولي تعزز من مكانة الجامعة على الصعيد العالمي وتدعم تدويل البحث التربوي، وتشير الباحثة إلى أن تبني جامعة كامبريدج لمبادرات مثل إنشاء المراكز متعددة التخصصات، وتعزيز التعاون البحثي الدولي، ودعم أبحاث التنمية المستدامة، يسهم في بناء شبكة شراكات استراتيجية واسعة، وتطوير القدرات البحثية على المستويين المتوسط والطويل الأمد.

رابعاً: إمبريال كوليج لندن Imperial College London:

احتلت إمبريال كوليج لندن المركز الثامن في تصنيف التايمز في عام 2018م، والمركز التاسع في عام 2019 م ويبرز الطابع الدولي لإمبريال في استقطابها لطلابها وكوادرها من 100 دولة حول العالم، والامتداد الجغرافي الواسع لشراكاتها البحثية، في عام 2014م كانت 64% من المنشورات البحثية الإمبريال بالتعاون مع باحثين دوليين، وفي العقد الأخير نشرت إمبريال كوليج ٦٠ ألف ورقة بحثية مع شركاء أوروبيين، وانطلاقا من إيمان إمبريال بالعلاقة القوية بين التعاون الخارجي المتمثل في إجراء الأبحاث على المستوى الدولي، وتعزيز مكانتها كمؤسسة أكاديمية متفوقة، سعت إمبريال كوليج لندن من خلال الخطة الاستراتيجية 2015-2020م إلى تعزيز حضورها العالمي، وتحقيق الاستدامة المالية؛ لضمان قدرتها على الاستمرار في إنتاج الأبحاث ذات المستويات العالمية، وفي ضوء ذلك يتضح اهتمام امبريال فيما يلي:

- حققت إمبريال تقدماً كبيراً في مجال البحث العلمي، وتمثل ذلك في إنتاج أبحاث تعاونية رائدة، وعقدها لشراكات بحثية عالمية.
- تسعى إمبريال لتوليد دخل ثابت غير زيادة عدد الكراسي الأستاذية والبحثية ويبرز اهتمام إمبريال كوليج لندن بتدويل أنشطتها البحثية في دعمها المتواصل لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة بحثية مع المنظمات الخارجية.
- تبنت امبريال كوليج لندن قانوناً عالمياً للنزاهة البحثية، نظراً لأهمية النظرة الدولية لدى إمبريال كوليج لندن، والتزامها بإجراء الأبحاث في ضوء أعلى معايير الجودة الدولية. (Imperial College London, 2018)
- سَّن قانوناً لأخلاقيات البحث العلمي ينبع من رغبتهم في ضمان الالتزام بأعلى معايير النزاهة العلمية، على اعتبار أن السياسات والقوانين الضابطة للممارسات البحثية تعد من مؤشرات رصانة وظيفة البحث العلمي لدى الجامعة، مما يساهم في تحسين سمعتها المحلية والدولية وبالتالي تعزيز فرصها في دخول تحالفات دولية مع الجامعات والمراكز العالمية، وجذب الباحثين من كافة أنحاء العالم.
- توظيف التقنيات الرقمية لضمان الوصول الحر إلى أبحاث الجامعة، تتيح لأعضائها النشر المفتوح والمجاني لإنتاجهم العلمي؛ وذلك لتسهيل اكتشاف وتبادل المعرفة، ولأهمية النشر في حصول الباحثين على تمويلات بحثية.
- تقوم إمبريال بإدارة البيانات البحثية بجودة عالية نظير امتلاكها للبنية التحتية الرقمية القوية للبيانات التي تدعم الوصول المفتوح لأبحاثها مع المحافظة على سرية البيانات، كما تقر إمبريال بالحق الأكاديمي في النشر، وبالقيود القانونية والأخلاقية، على مشاركة البيانات، (Imperial College London, 2018).

توضح تجربة إمبريال كوليج لندن مدى أهمية التدويل المنهجي للأبحاث والأنشطة الأكاديمية في تعزيز مكانة الجامعات على المستوى العالمي، وتشير الباحثة إلى أن الطابع الدولي لإمبريال من خلال استقطاب الطلاب والكوادر الأكاديمية من أكثر من 100 دولة، وتوسيع شبكة شراكاتها البحثية، أسهم في رفع جودة الإنتاج العلمي وزيادة التأثير العالمي لأبحاثها، حيث بلغت نسبة الأبحاث التعاونية الدولية 64% في عام 2014، كما نشرت 60 ألف ورقة بحثية مع شركاء أوروبيين في العقد الأخير.

ISSN: 2706-6495

3. الدراسات السابقة:

يناقش الجزء الحالي من الدراسة، الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي استفادت منها الدراسة الحالية، وستكون وفقاً للتقسيم التالي: الدراسات المحلية، والدراسات العربية، والدراسات الأجنبية المتعلقة بتدويل الأبحاث التربوية.

وسوف تُعرض الدراسات وفقاً لتاريخها الزمني من الأحدث إلى الأقدم امن حيث: عنوان الدراسة واسم الباحث، والهدف، والمنهج، والمجتمع، والعينة، والأداة، وأبرز النتائج والتوصيات التي تتفق أو تتعارض مع الدراسة الحالية، والتعليق عليها من حيث أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

1.3. الدراسات المحلية:

دراسة الخليفة (2020م) بعنوان: "رؤية تطويرية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية ".

هدفت الدراسة إلى بناء رؤية تطويرية لمنظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية، وذلك من خلال تحديد منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية، والوقوف على مدى انعكاس التنافسية العالمية على منظومة البحث العلمي في الجامعة، والآليات المقترحة لتطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية في ضوء التنافسية العالمية، واستخدم الباحث لتحقيق تلك الأهداف المنهج الوصفي المسحي، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في القطاعات البحثية، والذين شاركوا في منتدى الكراسي البحثية في بعض الجامعات السعودية وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة أم القرى، وجامعة حائل، وجامعة جازان، وجامعة طيبة، وعينة من أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج حول تحديد منظومة البحث والمرتكزات التي تقوم عليها، والمتطلبات اللازم توافرها كما توصلت إلى أن منظومة البحث العلمي تعتمد على إمكانية تحويل نتائج البحوث إلى سلعة إنتاجية يمكن تسويقها واستثمارها، لذا أصبحت البحوث العلمية من السلع المعرفية المهمة التي تتنافس الدول للإنفاق عليها، أي أن التحدي الأكبر لصناعة البحث العلمي هو تجسير الفجوة بين نتائج الأبحاث وتحويلها إلى منتجات، من خلال تطوير حاضنات التقنية، وحاضنات الأعمال، التي تقوم بتحويل الأفكار والمبتكرات إلى منتجات يتم تسويقها واستثمارها.

دراسة القحطاني (2017م) بعنوان: "تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في ضوء خبرة ماليزيا".

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتدويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا في ذلك المجال واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن ومن أهم نتائجها وضع تصور مقترح لتدويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا.

2.3. الدراسات العربية:

دراسة علي (2021م) بعنوان: " دور البحث العلمي والدارسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة – جامعة غزة نموذجاً ".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور البحث العلمي والدراسات العليا في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تطبيق الدارسة على الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 108 عضو هيئة تدريس في هذه الجامعات، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أنه يوجد ضعف في واقع البحث العلمي والدراسات العليا، بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا، للاستفادة من نتائجه في تحقيق التنمية المستدامة.

دراسة غبور (2019م) بعنوان: "رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديات البحث العلمي ومتطلبات تطويره، ومداخل تحسين القدرة التنافسية للجامعات، وتقديم رؤية استراتيجية لتطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية، وتوصلت إلى وضع تصور مقترح لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات كل من فنلندا وأستراليا وماليزيا في هذا المجال واستخدمت الدراسة لتحقيق ذلك المنهج المقارن، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها وضع تصور مقترح لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات دول المقارنة.

دراسة أبوبكر (2018م) بعنوان: "رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول مجلة كلية التربية جامعة بنها".

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات كل من فلندا، استراليا وماليزيا، واستخدمت المنهج المقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتدويل البحث العلمي في ضوء خبرات دول المقارنة.

دراسة القمص (2015م) بعنوان: "تدويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتهما بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي حيث تمثل مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وقد قامت الباحثة بإعداد استبانتين الأولى لقياس واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس والثانية للتعرف على جهود الجامعات في تدويل البحث العلمي وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدويل البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية بصورة أكبر لان نسبته جاءت متدنية لدي عينة الدراسة.

3.3. الدراسات الأجنبية:

دراسة مارين وبيدليه وبوند(2021م) بعنوان: "التعاون الدولي في الأبحاث التربوية".

تهدف الدراسة إلى استكشاف سبب وكيفية قيام الأكاديميين بإجراء IRC (بروتوكولات الدردشة العالمية) في مجال تدويل الأبحاث التربوية، واستخدم الباحثين أسلوب دلفي المكون من ثلاث جولات، وتشير النتائج إلى أن فوائد IRC في التواصل مع الآخرين والتعلم منهم هما من أهم الأسباب لإجراء IRC.

دراسة أوكسانا Oksana Chigisheva (2020م) بعنوان: "تدويل الأبحاث التربوية في روسيا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود المختلفة التي تستخدمها مؤسسات التعليم في روسيا لتدويل البحث التربوي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومن أهم التوصيات التي أشارت اليها ضرورة زيادة عدد المؤسسات الدولية المهتمة بالبحث التربوي وتقديم مزيد من المنح في ذلك المجال.

دراسة هورنا Horta (2020م) بعنوان: "تدويل الجامعات الوطنية في البرتغال". هدفت الدراسة إلى التعرف على تدويل الجامعات البرتغالية، وذلك من خلال دراسة وتحليل التطورات التي حدثت في نظام التعليم خلال 60 عاماً الأخيرة، وكذلك دراسة العلاقة بين الدولة والجامعات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الدولة لعبت دوراً حاسماً في عملية تدويل التعليم بالجامعات، وذلك من خلال دعم القدرات المؤسسية، ومكافأة الأنشطة العلمية ذات التوجه الدولي، وبالرغم من ذلك فإن هذه السياسات لم تؤد إلى ظهور جامعات وطنية متميزة قادرة على المنافسة. الجامعات مع البحثية العالمية.

دراسة بينيت وكين Bennett & Kane (2018م) بعنوان: "تدويل البحث العلمي في جامعات المملكة المتحدة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تدويل البحث العلمي في كليات إدارة الأعمال بجامعات المملكة المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينه بلغ عددها 65 عضواً من مديري كليات إدارة الأعمال في جميع جامعات

المملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن تدويل البحث العلمي بكليات إدارة الأعمال تعتمد على الأوضاع المالية للجامعات وعمرها الزمني وحجم الكلية، ومدى رغبتها في جذب أكبر عدد من الطلاب من الخارج، ومدى اقتناع القيادات الإدارية والمسئولين بأهمية التدويل في تحسين فرص العمل والتطوير.

دراسة روبسون Robson (2017م) بعنوان: "تدويل التعليم في المملكة المتحدة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تدويل التعليم ودوره في إحداث التغيير التحويلي بمؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن تدويل التعليم أدى إلى حدوث تحولات كبيرة في أناء الجامعات، وزيادة نطاق الأنشطة الأكاديمية داخل الجامعات، وبين الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، وزيادة الحراك الدولي للطلاب والباحثين، وتطوير المناهج الدراسية الرسمية وغير الرسمية وجعلها أكثر ملاءمة للطلاب الدوليين.

دراسة أبسيل Absael Antelo (2016م) بعنوان: "تدويل البحث العلمي في جامعة إنكارنات العالمية".

هدفت الدراسة الي التعرف على الجهود التي تستخدمها جامعة إنكارنات لتدويل البحث العلمي وهل كافية سواء من حيث التبادل الطلابي والمناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومن أهم نتائجها أن الجامعة تحتاج الي بذل مزيد من الجهود لتدويل البحث العلمي.

4.3. التعليق على الدراسات السابقة:

يتشابه البحث الحالي مع دراسة الخليفة (2020م) في اهتمامه بتطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية وتعزيز التنافسية الدولية للجامعات.

يختلف البحث الحالي عن دراسة الخليفة (2020) في تركيزه المحدد على تدويل الأبحاث التربوية، وتقديم تصور مقترح لتدويل البحث التربوي، بينما دراسة الخليفة ركزت على الرؤية الاستراتيجية العامة للبحث العلمي.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة القحطاني (2017م) في الهدف من وضع تصور مقترح لتدويل التعليم مع الاستفادة من خبرات دول أخرى.

يختلف البحث الحالي عن دراسة القحطاني (2017) في أن الدراسة الحالية متخصصة في الأبحاث التربوية، وتدمج البعد المؤسسي والفردي والبيئة الرقمية، بينما القحطاني تناول التعليم العالي بشكل عام.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة علي (2021م) في الاهتمام بدور البحث العلمي في تحقيق أهداف كبرى (كالتنمية المستدامة أو التدويل).

يختلف البحث الحالي عن دراسة علي (2021م) في التخصص الدقيق للأبحاث التربوية، وتقديم تصور مقترح للتدويل في الجامعات السعودية، بينما دراسة علي (2021) اقتصرت على دراسة واقع البحث العلمي.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة غبور (2019م) ودراسة أبوبكر (2018م) في هدفها لوضع تصور مقترح لتدويل البحث العلمي واستفادة الجامعات من الخبرات الدولية.

يختلف البحث الحالي عن دراسة غبور (2019م) ودراسة أبوبكر (2018م) في التخصص الدقيق بالأبحاث التربوية داخل الجامعات السعودية، وتقديم تصور مقترح.

يتشابه البحث الحالي مع دراسة القمص (2015) في اهتمامه بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي واستخدام المنهج الوصفي.

يختلف البحث الحالي عن دراسة القمص (2015) في التركيز على الأبحاث التربوية وربط التدويل برؤية السعودية 2030 والتنمية المستدامة، بينما دراسة القمص ركزت على تقييم واقع التدويل فقط.

الدراسات الأجنبية (مارين وبيدليه وبوند 2021، Oksana 2020، Horta 2020، Bennett & Kane 2018، Robson 2017، Absael 2016)

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات الأجنبية في التركيز على التعاون الدولي، تدويل البحث العلمي، وبناء الشراكات الدولية.

يختلف البحث الحالي عن الدراسات الأجنبية في التوجه في تطبيقه على الأبحاث التربوية تحديداً ودمج البعد المؤسسي والفردي، وتقديم تصور مقترح.

5.3. جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، من أهمها:

- الإلمام بعدد من المصادر العلمية التي أسهمت في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- التعرف على المنهجيات البحثية التي اتبعتها الدراسات السابقة، مما ساعد في اختيار المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي الوثائقي.
- الاستفادة من أسلوب دلفاي المستخدم في بعض الدراسات السابقة، ولا سيما في تصميم خطوات الأداة البحثية، بما أسهم في شمولها وارتفاع درجة صدقها.
- توظيف نتائج الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وإجراء المقارنات العلمية اللازمة.

4. منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمـهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، يتناول هذا الفصل المنهج البحثي، ومجتمع الدراسة، وأداتها، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وكافة الإجراءات الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

1.4. منهج الدراسة

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى تحديد متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية وفق آراء الخبراء، حيث طبقت الأداة على الخبراء في المجال التربوي، وتشمل عمداء ووكلاء كليات التربية، ومديري مراكز البحوث ذكوراً وإناثاً من أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون الرتبة العلمية أستاذ في الجامعات السعودية الحكومية، فإن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي الوثائقي، باعتباره أنسب المناهج البحثية لطبيعة هذه الدراسة، الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها ثم تحليلها وإيجاد العلاقة بينهما واستخراج النتائج منها.

ويشير عبيدات وآخرون (2005م، ص191) إلى أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، ويعتبر المنهج الأكثر استخداماً للدراسات الإنسانية.

ويُعرف العساف (2012م، ص192) المنهج الوصفي الوثائقي بأنه: " الجمع المتأني الدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها، بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تجيب على أسئلة البحث".

ويُعرفه العسكري (2004م) بأن البحث الوثائقي يتضمن بصفة أساسية وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق مع بعضها بطريقة منطقية، والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤسس حقائق جديدة أو تقدم تعميمات سليمة عن الظاهرة المدروسة.

ISSN: 2706-6495

كما تم في هذه الدراسة استخدام منهجية الدراسات المستقبلية والمتمثلة في **تطبيق أسلوب دلفاي Delphi Technique** والذي تعُرفه نصر (2004م) بأنه: عملية اتصال جماعية غير مباشرة بين عدد من الخبراء لمحاولة التنبؤ بعدد من المتغيرات المستقبلية، وذلك بأن يطلب منهم أن يعيدوا المحاولة عدداً من المرات ويزودون بعد كل محاولة بتغذية راجعة عن نتائج المرحلة السابقة بغرض الحصول على إجماع أو أغلبية في الرأي حول صورة المستقبل.

مبررات استخدام أسلوب دلفاي في الدراسة الحالية:

لقد تم استخدام استبانات دلفاي؛ للحاجة إلى مزيد من الأفراد للتفاعل بشأن تحديد المتطلبات اللازمة لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية، وللاستفادة من الأحكام الذاتية على أساس جماعي من أجل التوصل إلى صورة المستقبل المرغوب فيه استناداً إلى آراء عدد من المتخصصين.

- تم تطبيق هذا الأسلوب للإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية الرائدة من وجهة نظر الخبراء؟
- تم تطبيق أسلوب دلفاي في الخطوات الآتية:

- حصر مجموعة من خبراء البحث التربوي بالجامعات المعنية.
- إعداد جولتين من الاستبانات التي تم إرسالها للخبراء بعد الفرز والتحليل.
- الاستبانة في الجولة الأولى كانت عبارة عن سؤال مفتوح موجه للخبراء.
- الاستبانة في الجولة الثانية كانت تحتوي على العبارات التي تم حصرها في الجولة الأولى والتي تحوي جدول من العبارات التي تم الاتفاق عليها من قبل الخبراء في الجولة الأولى، والطلب من الخبراء الإجابة عليها مهم أو غير مهم.
- إعداد التصور المقترح وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما التصور المقترح لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية.

2.4. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عمداء ووكلاء كليات التربية، ومديري مراكز البحوث ذكوراً وإناثاً من أعضاء هيئة التدريس ممن يشغلون الرتبة العلمية أستاذ في الجامعات السعودية الحكومية وفق الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة، والبالغ عددهم (28) عضواً، ولم تستطيع الباحثة الحصول على إحصائية لعدد مديري مراكز البحوث في الجامعات السعودية الحكومية المعنية، ولكن اتضح من خلال عدد مراكز الأبحاث، بأن عدد مديري المراكز (4) في كليات التربية في الجامعات، ليصبح مجموع أفراد مجتمع الدراسة (32) فرداً، وتم اختيار الخبراء وتصنيفهم وفقاً لأكواد وضعت للخبراء برمز (و ذ) أو (وث) وتعني خبير ذكر وأنثى.

وجاء اختيار الخبراء وفق معايير حددتها الباحثة، ينبغي استيفاء الخبير وهي:

- أن يكون من عمداء أو وكلاء أو رؤساء أقسام في كليات التربية أو مدراء مراكز البحث العلمي بالجامعات السعودية ممن لا تقل خبرتهم المهنية عن سنتين.
- أن يكون لديه خبرة في مجال عمل الأبحاث التربوية بالجامعات السعودية.

وتم تطبيق أسلوب دلفاي على العينة وباعتبارهم جميعاً خبراء نظراً لرتبة أستاذ، من خلال ثلاث جولات وفق الآتي:

- الجولة الأولى شارك (21) خبيراً.
- الجولة الثانية شارك (18) خبيراً بسبب انسحاب (3) من الخبراء.
- الجولة الثالثة شارك (18) خبيراً.

3.4. خصائص أفراد عينة الدراسة:

تتصف عينة الدراسة بعدد من الخصائص الاجتماعية والوظيفية تتمثل في: النوع، العمل الحالي (الوظيفة)، عدد سنوات الخبرة، وذلك على النحو التالي:

1- النوع

جدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة (%)
ذكر	11	52.0
أنثى	10	48.0
المجموع	21	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن ما يزيد على نصف أفراد الدراسة من الذكور بتكرار (11) فرد وبنسبة (52.0%)، في حين أن هناك (10) من أفراد الدراسة بنسبة (48.0%) من الإناث.

وتُشير النتيجة السابقة إلى تنوع أفراد الدراسة ما بين ذكور وإناث، الأمر الذي يُعطى آراء أكثر شمولية حول متطلبـات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية.

شكل رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع

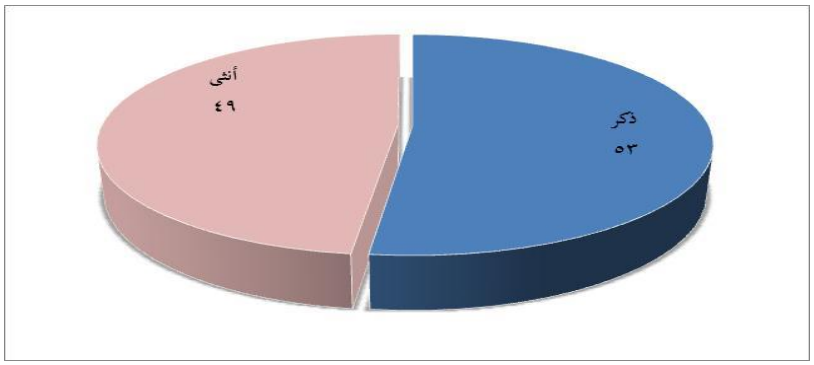

2- العمل الحالي (الوظيفة)

جدول رقم (2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمل الحالي (الوظيفة)

العمل الحال (الوظيفة)	التكرارات	النسبة (%)
عميد كلية التربية	4	7.0
رئيس أو وكيل قسم في كلية التربية	11	65.3
مدير مركز البحث العلمي	6	23.7
المجموع	21	100.0

يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمل الحالي (الوظيفة)، حيث أن هناك (4) من أفراد الدراسة بنسبة (7,0%) عملهم الحالي عميد كلية التربية، في حين أن هناك (11) من أفراد الدراسة بنسبة (65.3%) عملهم الحالي رئيس ووكيل قسم في كلية التربية، وهناك (6) من أفراد الدراسة بنسبة (23.7%) بوظيفة مدير مركز البحث العلمي.

وتُشير النتيجة السابقة إلى اختلاف العمل الحالي لأفراد الدراسة ما بين (عميد كلية التربية – وكيل قسم في كلية التربية – مدير مركز البحث العلمي)، وهذا يتيح الفرصة للحصول على نتائج جوهرية بناء على وظائف مختلفة حول متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في ضوء آراء الخبراء.

3- عدد سنوات الخبرة

جدول رقم (3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة (%)
أقل من 5 سنوات	11	68.6
5- أقل من 10 سنوات	8	23.5
10 سنوات فأكثر	2	7.8
المجموع	21	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن الغالبية من أفراد الدراسة خبرتهم أقل من (5) سنوات بتكرار (11) من أفراد الدراسة وبنسبة (68.6%)، في حين أن هناك (8) من أفراد الدراسة بنسبة (7.8%) تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (5 إلى أقل من 10 سنوات)، كما أن هناك (2) من أفراد الدراسة بنسبة (7.8%) خبرتهم (10) سنوات فأكثر.

وتدل النتيجة السابقة على تنوع الخبرات العملية لأفراد الدراسة، مما يجعلهم قادرين على تكوين آراء أكثر دقة حول متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية، حيث تُعد الخبرة من أكثر العوامل المؤثرة في آراء الأفراد.

4.4. أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بما يلي:

1. **الوثائق والسجلات** لجمع البيانات الخاصة بالخبرات الدولية للجامعات في مجال تدويل الأبحاث التربوية للإجابة عن التساؤل الأول؛ واعتمدت الباحثة على الوثائق الأولية وهي المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مباشر بواسطة الشخص أو الجهة المعنية بجمع تلك المعلومات ونشرها؛ وهي المعلومات الأقرب ما تكون إلى الصحة والدقة" (قنديلجي والسامرائي، 2009م، ص327)، وتقف الدراسة الحالية على تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات محل الدراسة من خلال مواقعها الإلكترونية وخططها الاستراتيجية وتقاريرها السنوية الصادرة عن الجامعات، وفي استخدام الوثائق والسجلات سارت الباحثة وفق خطوات إجرائية بالاستفادة من بعض المراجع.
   - **الصدق والثبات في تحليل الوثائق:** سعت الباحثة إلى تحقيق الصدق من خلال إجراءات النقد الداخلي والخارجي للوثائق.
2. **استخدام أسلوب دلفاي Delphi Technique** وذلك بتقديم استبانة لحصر متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية، بجولتين وتقديمها للخبراء (مجتمع الدراسة).

وكانت كالتالي:

- **استبانة وفق أسلوب دلفاي (Delphi technique):** أعدت الباحثة في الدراسة الحالية استبانة أولى لحصر متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء (مجتمع الدراسة).

مراحل بناء الاستبانة وفق أسلوب دلفاي:

الجولة الأولى:

قامت الباحثة بإعداد استبانة تتضمن سؤالاً مفتوحاً، وتكونت الاستبانة مما يلي:

- القسم الأول: خطاب موجه للخبير يشتمل على موضوع الدراسة وأهدافها وطريقة تعبئة الاستبانة مع الشكر للخبير.
- القسم الثاني: بيانات الخبير: وتشمل اسمه وتخصصه ورتبته العلمية ومجال عمله.
- القسم الثالث: يحتوي على السؤال المفتوح الموجه للخبراء مع الإشارة إلى طريقة الإجابة بعرض بعض الأمثلة لتوضيح المقصود، وهو كالآتي:

السؤال الرئيس الموجه للخبراء:

ما متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية؟

الجولة الأولى: استخدمت الباحثة استبانة استقرائية عبارة عن سؤال مفتوح لجمع المعلومات من الخبراء تمثلت في السؤال التالي:

- ما متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية؟
- وضع مقترحات لمتطلبات لتدويل الأبحاث التربوية كأمثلة (تنظيمية – بشرية -بحثية).
- تم تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق Google Drive وللخبير الخيار في الإجابة على الاستبانة بأحد الطرق المتاحة.

الجولة الثانية: وتم تصميم الاستبانة في الجولة الثانية بناءً على ما ورد من عبارات استبانة الجولة الأولى،

بعد توزيع الاستبانة المفتوحة في الجولة الأولى على الخبراء تم استقبال الإجابات من الخبراء وعددهم (21) خبيراً، وتم تصميم الاستبانة في الجولة الثانية بناء على ما ورد فيه من عبارات استبانة الجولة الأولى، والمتطلبات التي تم الحصول عليها (39) متطلباً بعد حذف المكرر منها وإعادة صياغة المتشابه، وترتيبها، وتكونت استبانة الجولة الثانية مما يلي:

- **القسم الأول**: خطاب موجه للخبير يشتمل على شكر للخبير لمشاركته في الإجابة على الاستبانة في الجولة الأولى بالإضافة إلى موضوع الدراسة وهدفها وطريقة تعبئة الاستبانة.
- **القسم الثاني**: بيانات الخبير مثل اسمه وتخصصه ورتبته ومجال عمله.
- **القسم الثالث**: عبارات الاستبانة وأمام كل عبارة ثلاث خيارات (موافق، غير موافق، موافق مع التعديل على العبارة).

وتم تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق Google Drive وللخبير الخيار في الإجابة على الاستبانة بأحد الطرق المتاحة.

الجولة الثالثة: بعد توزيع الاستبانة في الجولة الثانية على الخبراء تم استقبال الإجابات من الخبراء وعددهم (18) خبيراً، بعد وتم تصميم الاستبانة في الجولة الثالثة بناءً على ما ورد من متطلبات استبانة الجولة الثانية، وتكونت استبانة الجولة الثالثة مما يلي:

القسم الأول: خطاب موجه للخبير، يشتمل على شكر للخبير لمشاركته في الإجابة عن الاستبانة في الجولة الثانية، بالإضافة إلى موضوع الدراسة وهدفها وطريقة تعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: بيانات الخبير مثل اسمه وتخصصه، ورتبته، ومجال عمله.

القسم الثالث: عبارات الاستبانة ضمن الأسئلة والمحاور والتي تمثلت في المتطلبات اللازمة لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية بثلاث محاور للمتطلبات (تنظيمية- بشرية – بحثية).

وتم تصميم الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق Google Drive لسهولة إرسالها إلى الخبراء.

5.4. الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات الخبراء عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، وتم استخدام الانحراف المعياري للتعرف

على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

5. نتائج الدراسة:

الإجابة على السؤال الأول: ما التجارب العالمية الرائدة في تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية؟

وتمت الإجابة من خلال أدبيات الإطار النظري بعد تحليل الوثائق والرجوع إلى الأدبيات السابقة لأربع تجارب دولية وهي: جامعة أكسفورد، وجامعة هارفرد وجامعة كامبريدج، وإمبريال كوليج لندن.

الإجابة على السؤال الثاني: ما متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تصميم استبانة مفتوحة للجولة الأولى وتوزيعها على مجتمع الدراسة باستخدام أسلوب دلفاي Delphi Technique، وقدمت لخبراء التربية المهتمين بالبحث التربوي وعددهم (21) خبيراً، حيث كانت الاستبانة عبارة عن سؤال مفتوح صياغته كالآتي:

- من وجهة نظرك ما متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية؟

نتائج الجولات الثلاث تتضح في الجدول التالي:

قدمت الاستبانة في جولتها الأولى للخبراء لكتابة ما يرونه مناسباً من المتطلبات، وبعد جمعها من الخبراء قامت الباحثة ببعض الإجراءات كالتصنيف وإعادة صياغة العبارات وحذف المتكرر من العبارات، وكان مجموع العبارات هو (39) عبارة موضحة كما في الجدول الآتي (4):

جدول (4) نتائج الجولات الثلاث لاستبانة أسلوب دلفاي

م	الجولة الأولى آراء الخبراء حول متطلبات تدويل الأبحاث التربوية	نسبة الاتفاق الجولة الأولى	الجولة الثانية (تقدير الآراء)			الجولة الثالثة (تقدير التأثير المتوقع)		
			الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المتطلبات الأولية	**المتطلبات التنظيمية**						
1	إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في أوعية النشر العالمية.	%98	10	3.46	0.89	10	2.41	1.11
2	دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث التربوي.	%93	11	3.41	1.14	11	3.26	1.12
3	تحديد الأولويات البحثية وفق احتياجات التنمية.	%95	12	3.78	0.78	12	3.49	0.78

ISSN: 2706-6495

4	تنويع مصادر تمويل البحث التربوي.	%98	5	3.01	1.27	5	3.78	0.78
5	نشر ثقافة التدريب التقني في تدويل البحث التربوي.	%92	14	3.35	0.94	14	3.01	1.27
6	توفير المناخ الأكاديمي لإجراء ونشر الأبحاث التربوية.	%99	16	2.95	1.08	16	3.35	0.94
7	وجود رؤية واضحة لتدويل البحث التربوي.	%96	7	3.66	0.92	7	3.25	1.16
8	دعم قنوات الاتصال البحثي مع الجامعات العالمية.	%97	1	4.10	0.86	1	2.68	0.97
9	زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية.	%96	9	3.49	0.78	9	2.56	1.00
10	تعزيز البنية البحثية في ضوء المعايير العالمية.	%95	3	3.78	0.78	3	2.80	1.07
11	إنشاء مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث التربوي.	%98	14	3.01	1.27	14	2.69	1.22
12	إنشاء وحدة تخطيط لتدويل البحث التربوي.	%95	12	3.35	0.94	12	2.76	1.05
13	بناء قواعد بيانات لعملية الحراك الأكاديمي للأساتذة والباحثين والطلاب.	%98	15	2.95	1.08	15	2.53	1.21
14	إنشاء قواعد وشبكات تقنية دولية، بالتعاون والتشارك مع المؤسسات والجامعات الرائدة.	%93	6	3.68	0.97	6	2.39	1.23
15	تطوير الإنتاج البحثي في ضوء المعايير العالمية.	%95	18	2.69	1.22	18	3.01	1.27
16	اتباع سياسة التعاون الدولي في الأبحاث التربوية.	%98	20	2.76	1.05	20	3.35	0.94
المتطلبات البشرية								
17	تمكين التعاون الدولي في البحث التربوي.	%99	23	3.84	1.09	23	2.48	1.18
18	تقديم المنح البحثية الخارجية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	%96	8	3.64	1.12	8	2.77	1.19

ISSN: 2706-6495

19	التدريب على الكفايات الدولية للمشاركة في أبحاث تعاونية عالمية.	%98	32	3.75	1.06	32	3.03	1.00
20	تقييم الاحتياجات البحثية بشكل سنوي.	%99	31	3.46	0.89	31	2.41	1.11
21	التعاقد مع باحثين عالميين لتقديم برامج في الأبحاث التربوية.	%91	17	3.41	1.14	17	3.26	1.12
22	الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي لعقد اتفاقيات التعاون البحثي.	%98	18	3.69	0.91	18	3.40	1.08
23	إتاحة فرص استخدام الانترنت لأعضا هيئة التدريس.	%99	22	3.01	1.27	22	3.78	0.78
24	توفير مخزون معرفي عالمي من خلال مكتبة رقمية.	%96	25	3.35	0.94	25	3.01	1.27
25	توفير فرص زيارات عالمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.	%98	16	2.95	1.08	16	3.35	0.94
26	دعم زيادة المنح والمهمات العلمية.	%99	27	3.68	0.97	27	2.95	1.08
المتطلبات البحثية								
27	الاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية.	%94	1	4.10	0.86	1	2.68	0.97
28	تكوين قاعدة لإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث التربوية.	%96	9	3.49	0.78	9	2.56	1.00
29	تطوير مجلات ودوريات تربوية وفق المعايير العالمية.	%98	3	3.78	0.78	3	2.80	1.07
30	تقديم منح زمالة بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه.	%92	14	3.01	1.27	14	2.69	1.22
31	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث مشتركة عالمياً.	%97	12	3.35	0.94	12	2.76	1.05
32	توجيه النشاطات البحثية نحو التحديات والقضايا التربوية.	%97	37	2.95	1.08	37	2.53	1.21

33	إنشاء مراكز بحثية تخصصية دولية.	%99	28	3.68	0.97	28	2.39	1.23
34	توفير تكنولوجيا المعلومات.	%93	29	3.35	1.17	29	2.24	1.06
35	بناء القدرات التنافسية لمؤسسات التعليم العالي	%99	15	3.78	0.78	15	3.40	1.08
36	زيادة الوعي الدولي بين الطلاب والباحثين	%96	19	3.01	1.27	31	3.78	0.78
37	تحقيق التقدم في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية	%98	38	3.35	0.94	38	3.01	1.27
38	تنمية التفكير والبحث في القضايا الدولية	%99	29	2.95	1.08	29	3.35	0.94
39	إتاحة الفرصة للباحثين على كيفية المشاركة في المجتمع المحلي والدولي	%91	31	3.78	0.78	19	2.95	1.08

نتائج الجولة الأولى:

تُعد هذه الجولة بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسة، وهي عبارة عن عصف ذهني للخبراء أسفر في الغالب عن آراء متباينة حول المتطلبات اللازمة لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية، وهي المرتكز الأساسي الذي بنيت عليه باقي الجولات، وتعد الجهد الأكبر في التحليل في هذه الجولة، وبناءً على ذلك تم تصميم استبانة في صورة أسئلة مفتوحة حول أهم متطلبات لتدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية، وقد قدمت هذه الاستبانة في جولتها الأولى للخبراء وتركت لهم حرية الإجابة وكتابة ما يرونه من عبارات وبعد تطبيق الاستبانة في جولتها الأولى ثم جمعها من الخبراء وتطبيق بعض الإجراءات عليها من تصنيف وإعادة صياغة وتعديل ما طلب الخبراء تعديله وحذف المتكرر منها، حيث كان مجموع المتطلبات (39) متطلباً، بعد حذف المكرر وترتيبها، وبذلك أسفرت نتائج الجولة الأولى عما يلي: انعقد شبه إجماع بين الخبراء على أن تشمل متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية ثلاث محاور وهي (المتطلبات التنظيمية - المتطلبات البشرية- المتطلبات البحثية)، كما يتضح في الجدول رقم (4).

نتائج الجولة الثانية:

بعد تطبيق الاستبانة الخاصة بالجولة الثانية على الخبراء المشاركين في الدراسة وصل إلى الباحثة (18) استبانة وهذا يعني انسحاب (3) خبراء عن الجولة الأولى، وكانت الجولة الثانية تهدف إلى تحديد درجة الموافقة على العبارات التي تم تدوينها من قبل الخبراء والبالغ عددها (39) عبارة، وكانت نتائج هذه الجولة كالآتي:

أولًا: عبارات نسبة الموافقة عليها من 90% فأكثر وكان عددها (39) أي جميع العبارات التي تم تدوينها في الجولة الأولى، وهي عبارات ذكرت للاطلاع ولا تحتاج إلى إعادة تقويم ويوضح الجدول (4) تلك العبارات وتكراراتها ونسبها ومتوسطها الحسابي.

وتم حساب النسبة المئوية الموزونة ثم حساب متوسط النسبة المئوية للموافقة على المحاور بصفة إجمالية، وذلك في جميع المحاور.

ISSN: 2706-6495

ويمكن تحليل تلك المتطلبات على النحو التالي:

- مجموع العبارات التي ذكرها الخبراء في الجولة الأولى هي (53) عبارة.
- متطلبات نسبة الموافقة عليها أقل من 90% وعددها (14) متطلبات وتم استبعادها.
- متطلبات نسبة الموافقة عليها من 90 إلى 100% وعددها (39) متطلباً وتحتاج إلى تقويم وتأكيد.
- مجموع العبارات التي حصلت على موافقة الخبراء بنسبة 90% فأكثر وتم قبولها في الجولتين الثانية والثالثة هي (39) عبارة.

نتائج الجولة الثالثة:

بعد استقراء إجابات الجولة الثانية، أعدَّت الباحثة استبانة الجولة الثالثة من المتطلبات التي حصلت على نسبة موافقة عالية من الخبراء لا تقل عن 90% في الجولة الثانية، وهي (39) متطلباً، وبذلك فقد استبعدت المتطلبات التي لا ينطبق عليها هذا الشرط؛ وهي (14) متطلباً، وتهدف الجولة الثالثة إلى التأكيد على حصول متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية، على نسبة اتفاق عالية بين الخبراء، وتم تقسيم الاستبانة في هذه الجولة إلى تنظيمية وبشرية وبحثية وتقنية، ثم حساب متوسط النسبة المئوية للموافقة على المحاور بصفة إجمالية، وذلك في جميع المحاور على النحو التالي:

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط العام للنسبة الموزونة لموافقة الخبراء على أهمية متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية بلغ (93%)؛ مما يدل على أن نسبة الموافقة عالية جداً على محاور المتطلبات، ويمكن ترتيب المتطلبات من حيث نسب الموافقة التي تُعبر عن أهمية متطلبات تدويل الأبحاث التربوية في الجامعات السعودية في محور المتطلبات التنظيمية من وجهة نظر الخبراء، على النحو التالي: جاء المتطلب (1) في المرتبة الأولى من حيث نسبة الموافقة عليه، حيث بلغت (98%)، جاء المتطلب (3) في المرتبة الثانية بنسبة موافقة بلغت (96%)، وجاء المتطلب (7) في المرتبة الثالثة من حيث نسبة الموافقة حيث بلغت (94%)، جاء المتطلب (6) في المرتبة الرابعة، بنسبة موافقة (96%) وجاء المتطلبان (4) (5) في المرتبة الخامسة، من حيث نسبة الموافقة عليهما حيث بلغت (92%) مما يعني حصول محاور المتطلبات على نسبة موافقة عالية جداً من الخبراء.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتدويل الأبحاث التربوية في ضوء الخبرات العالمية وآراء الخبراء؟

بناء تصور مقترح لتدويل الأبحاث التربوية في ضوء الخبرات العالمية وآراء الخبراء.

منطلقات التصور المقترح:

انطلاقاً من روية السعودية 2030، وتعزيزاً لقدرة الجامعات السعودية التنافسية، تعتمد سياسات تدويل الأبحاث التربوية على بناء شراكات فعالة مع الجامعات الدولية، وضمان التنسيق الجاد بين الجهات المسؤولة عن هذا التدويل، بحيث تصبح الجامعات مؤسسات عالمية الطابع في جميع سياساتها وأنشطتها، وتنطلق فلسفة الرؤية المقترحة مما يلي:

- اعتبار أن سياسات التدويل بالجامعات أحد أهم آليات تعميق الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الأوروبية وباقي دول العالم.
- حاجة الجامعات السعودية إلى التوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة وزيادة قدرتها التنافسية وتقدمها في التصنيفات العالمية
- التوجهات العالمية نحو الحرية الأكاديمية، واستقلالية الجامعات.
- تركيز خطط التدويل العالمية على إدخال الرؤى الدولية في خطط الجامعات واستراتيجيتها.
- فتح قنوات التواصل والحوار مع المجتمعات المتقدمة علمياً وتكنولوجياً.
- تأكيد أهداف التنمية المستدامة على تحسين الريادة العلمية للجامعات.

ISSN: 2706-6495

فلسفة التصور المقترح:

- تعزيز الرؤية الإقليمية والدولية للجامعات السعودية.
- التوسع في التنقل الدولي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.
- الإثراء الثقافي المستمد من تبادل الخبرات والتنقل الإقليمي والدولي.
- التوسع في الشراكات مع الجامعات الإقليمية والدولية المتميزة.
- تحسين جودة الأنشطة التعليمية والبحثية والخدمات المجتمعية.
- تطوير استراتيجيات التعاون بين الجامعات وكافة مؤسسات المجتمع على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.
- تطوير أنشطة البحث والتطوير في مجال التعاون الدولي داخل وخارج الحدود الأوروبية.

أهداف التصور المقترح:

الهدف العام: تحسين سياسات تدويل الأبحاث التربوية بالجامعات السعودية.

الأهداف التفصيلية، وتشمل:

- تحسين سياسة التنقل الأكاديمي الدولي بالجامعات السعودية.
- تحسين سياسة الشراكات والتعاون الأكاديمية الدولية بالجامعات السعودية.
- تعزيز أنشطة الحوار الأكاديمي على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.
- تحسين الأنشطة البحثية بالجامعات.

مراحل وآليات تنفيذ التصور المقترح:

مرحلة الإعداد:

- تشكيل فريق على مستوى كل جامعة لدراسة الواقع الراهن لسياسات تدويل الأبحاث التربوية.
- إعداد خطة لتدويل الأبحاث التربوية.
- تحديد المجالات والأهداف الأساسية لخطة تدويل الأبحاث التربوية.
- دعم عمل مقارنات مرجعية مع خطط تدويل الأبحاث التربوية بالجامعات العالمية الرائدة.
- تحديد الاجراءات لكل مجال من المجالات الأساسية لخطة التدويل ووضع الآليات المطلوبة لكل هدف والنتائج الرئيسية، والمؤشرات.
- تحديد الوحدات والإدارات المسئولة عن تنفيذ خطة التدويل.

مرحلة التخطيط:

- وضع خطة لتدويل الأبحاث التربوية على مستوى كل جامعة من الجامعات السعودية.
- وضع خطط تفصيلية وتشغيلية وتحديد أنشطتها، وآلياتها، ونتائجها ومؤشراتها.
- تحديد أدوار ومهام واختصاصات كل وحدة من الوحدات المسؤولة عن التدويل في تنفيذ أنشطة خطة التدويل.
- تحديد طرق الإعلان والترويج للأنشطة المرحلية لخطة تدويل الأبحاث التربوية.
- تحديد العناصر البشرية والمادية المستهدفة لكل نشاط أو إجراء.
- تحديد وسائل التقويم المناسبة لكل نشاط أو إجراء.

ISSN: 2706-6495

مرحلة التنفيذ:

ويتم فيها وضع الخطة موضع التنفيذ لكافة الأنشطة والاجراءات المطروحة لكل سياسة من سياسات تدويل الأبحاث التربوية المقترحة للخطة.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

متطلبات تنظيمية:

- إصدار التشريعات والقوانين التي تساعد على تحسين سياسات تدويل الأبحاث التربوية بالجامعات بما يحقق التنمية المستدامة.
- التعاون والتنسيق بين كافة مكاتب العلاقات الدولية على المستوى الوطني ومستوى الجامعات السعودية لتطوير سياسات تدويل الأبحاث التربوية.
- التعاون والتنسيق بين لجنة خبراء التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وشبكة خبراء التعليم العالي على مستوى العالم لتعزيز تطوير سياسات تدويل الأبحاث التربوية بالجامعات السعودية.
- إنشاء مركز للشراكات الدولية على المستوى الوطني لمساعدة الجامعات على تطوير التعليم العالي على المستوى الدولي، ولتطوير أواصر الثقة مع الجامعات الأخرى في جميع أنحاء دول العالم ودراسة وتحديد الشراكات المستهدفة، وإعداد التقارير عن نتائج الشراكات المنفذة وإمكانية الافادة منها.
- وضع نظام للمساءلة والمحاسبية على المستوى الوطني لتحديد مستوى أداء الجامعات ومدى تقدمها في التصنيفات العالمية، ومدى التزامها وتنفيذها لخطط التدويل المعتمدة لديها، والمسايرة لخطة التدويل الوطنية.
- إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في أوعية النشر العالمية.
- دعم القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث التربوي.
- زيادة عدد اتفاقيات التعاون الدولي.
- تنويع مصادر تمويل البحث التربوي.
- نشر ثقافة التدريب التقني في تدويل البحث التربوي.
- دعم قنوات الاتصال البحثي مع الجامعات العالمية.
- زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية.
- إنشاء مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث التربوي.
- إنشاء وحدة تخطيط لتدويل البحث التربوي.
- بناء قواعد بيانات لعملية الحراك الأكاديمي للأساتذة والباحثين والطلاب.
- إنشاء قواعد وشبكات تقنية دولية، بالتعاون والتشارك مع المؤسسات والجامعات الرائدة.
- اتباع سياسة التعاون الدولي في الأبحاث التربوية.

متطلبات بشرية:

- التعاقد مع باحثين عالميين لتقديم برامج في الأبحاث التربوية.
- الاستعانة بالخبراء في القانون الدولي لعقد اتفاقيات التعاون البحثي.
- إتاحة فرص استخدام الانترنت لأعضا هيئة التدريس.
- توفير مخزون معرفي عالمي من خلال مكتبة رقمية.
- توفير فرص زيارات عالمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

ISSN: 2706-6495

- دعم زيادة المنح والمهمات العلمية.
- تمكين التعاون الدولي في البحث التربوي.
- تقديم المنح البحثية الخارجية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- التدريب على الكفايات الدولية للمشاركة في أبحاث تعاونية عالمية.
- تقييم الاحتياجات البحثية بشكل سنوي.
- اختيار قيادات تنظيمية واعية على كافة الإدارات المسئولة عن تدويل الأبحاث التربوية، ولديها خبرة عالية في مجال التدويل.
- إتاحة موارد تمويلية كافية لإتمام مشاريع التعاون الأكاديمي.
- توفير المناخ الأكاديمي لإجراء ونشر الأبحاث التربوية.

متطلبات بحثية:

- تحديد الأولويات البحثية وفق احتياجات التنمية.
- وجود رؤية واضحة لتدويل البحث التربوي.
- تعزيز البنية البحثية في ضوء المعايير العالمية.
- تطوير الإنتاج البحثي في ضوء المعايير العالمية.
- الاشتراك في قواعد بيانات المجلات العالمية.
- تكوين قاعدة لإنتاج العلمي لتوثيق ونشر الأبحاث التربوية.
- تطوير مجلات ودوريات تربوية وفق المعايير العالمية.
- تقديم منح زمالة بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث مشتركة عالمياً.
- توجيه النشاطات البحثية نحو التحديات والقضايا التربوية.
- إنشاء مراكز بحثية تخصصية دولية.
- توفير تكنولوجيا المعلومات.

معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- غياب البعد الدولي في الخطط والبرامج ورؤى الجامعات السعودية.
- غياب رؤية استراتيجية واضحة المعالم وخطة لتدويل الأبحاث التربوية على المستويين الوطني والمؤسسي.
- ضعف الترويج للاتفاقيات العلمية والمشروعات الدولية باعتبارها مصدراً هاماً لتسهيل الشراكات المستقبلية.
- قلة الموارد المالية اللازمة لدعم سياسات تدويل الأبحاث التربوية بالجامعات السعودية.
- ضعف مهارات اللغة الأجنبية لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

6. توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج توصي الباحثة:

- الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث التربوي عن طريق عقد الاتفاقيات والشراكات مع الجامعات العالمية والمراكز البحثية
- قيام عمادة البحث العلمي بإنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العالمية، والبحث عن بدائل متنوعة ومستدامة لتمويل البحث العلمي.

- نشـر ثقافـة التدويل عـن طريق تبني القيادات العليا للريادة العالمية في مجال البحث التربوي، وتوفيـر المنح الخارجية للتدريب في المراكز البحثية العالمية، وإتاحة الفرصـة لأعضاء هيئة التدريس للتعاون البحثي الدولي>
- تقديم البرامج التدريبيـة لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم علـى الكفايات الدولية المتمثلة في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية ومهارات البحث في قواعد المعلومات الأجنبية.
- تفعيـل عضويـة الجامعات في قواعد بيانـات المجلات العالمية وتطوير مجلات ودوريات الجامعة وفـق أحـدث المعايير العالمية، وتكويـن قاعدة للإنتاج العلمي لتوثيق ونشـر الأبحاث والأوراق العلمية الخاصة بالجامعة.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

أحمد، ناجي عبد الوهاب هلال. نصار، علي عبد الرؤوف محمد. (2022م). تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة رؤية مستقبلية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج (91).ع(77)، ص ص 581-597

شريف، منى صلاح الدين. (2002م). تحديد أولويات عمليات التحسين والتطوير في التعليم الجامعي، **المؤتمر السنوي السابع.** كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص 623.

الضبع، ماهر. (2013م). تحديات مجتمع المعرفة. **مجلة كلية الآداب**، جامعة حلوان، ص 717.

فليه، فاروق عبده. الزكي، أحمد عبد الفتاح. (2003م). **الدراسات المستقبلية منظور تربوي**. عمان: دار المسيرة.

دياب، عبد الباسط محمد. (2014م). تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، **مؤتمر اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي**. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بنى سويف، دار الفكر العربي القاهرة.

صديق، أسماء أبو بكر (2018م). رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج 29، ع 115. ص ص 162- 107

عيد، سعد. سليمان، عبد العزيز (2015م). تطوير تدويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء خبرات بعض الدول. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ع، 163، ج 2، ص ص 519 – 546

القمص، ندمان (2015م). الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي، **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.

هلال، ناجي عبد الوهاب. (2012م). تدويل التعليم العالي على ضوء تحديات العولمة رؤية مستقبلية. **مجلة مستقبل التربية العربية المركز العربي للتعليم والتنمية**، مج19، ع77، ص ص 185 -316

غنور، أماني السيد. (2019م). رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية. **مجلة التربية النوعية**، جامعة المنصورة. ع 54.

ملكاوي، فتحي حسن، (2012م)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته**. ط3. إربد: دار النشر.

أحمـد، سـماح بنـت محمد. (2011م). **التصنيفـات العالميـة للجامعات**. نماذج نظرية وتطبيقية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

التل، وائل. قحل، عيسى. (2007م). **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الحربي، سهام بنت عبد العزيز. (2022م). متطلبات تدويل برامج التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية. جامعة طيبة، المدينة المنورة.

الحكير، هنادي بنت فهد. (2019م). تطوير التعليم الجامعي السعودي في ضوء مدخل تدويل التعليم العالي: أنموذج مقترح، **رسالة دكتوراة غير منشورة**. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

خاطر، محمد بن إبراهيم. (2022م). تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. **مجلة كلية التربية**. جامعة القاهرة. - .

الخويطر، شمس بنت سعد. (2021م). اتجاهات الإصلاح التربوي في التعليم العالي لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. **ورقة مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة 2030.** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الشربيني، غادة بنت محمد. (2022م). استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي**، جامعة الزرقاء، الأردن.

العامري، عبد الله بن محمد. (2022م). متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية "تصور مقترح"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العامري، عبد الله بن محمد. (2017م). رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الدولي الأول "تطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية رؤية استشرافية "** جامعة الجوف. الجوف.

العامري، عبد الله بن محمد. (2013م). بناء الشراكات الأكاديمية لبرامج الدّراسات العليا التربوية في الجامعات السعودية في ضوء نماذج تدويل التعليم العالي "تصور مقترح". **ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030**، جامعة القصيم، بريدة.

عبد الرحيم، محمد بن يوسف. (2013م). دور القطاع الخاص في دعم البحث العلمي - تجربة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. **ورقة مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي والتبادل المعرفي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

2.7.المراجع الأجنبية:

Agoston, M. (2012). Trends and strategies within the process of academic internationalization. Management & Marketing Challenges for the Knowledge Society, 1, 44–56.

Altbach, P. G., & et al. (2009). Trends in global higher education: Tracking an academic revolution. A report prepared for the UNESCO 2009 World Conference on Higher Education. UNESCO.

Altbach, P. G. (2012). Corruption: A key challenge to internationalization. International Higher Education, 69, 2–5.

ISSN: 2706-6495

Asgari, M., & Borzooei, M. (2013). Evaluating the learning outcomes of international students as educational tourists. Journal of Business Studies Quarterly, 5(2), 130–140.

BMBF. (2013). European Research Area (ERA): 1st progress report Germany. Federal Ministry of Education and Research.

Chang, C., et al. (2014). University faculty's perspectives on the roles of e-instructors and their online instruction practice. The International Review of Research in Open and Distance Learning, 15(3), 72–92.

Chen, D. (2011). Internationalization of higher education in China and its development direction. Higher Education Studies, 1(1), 79–83.

Cho, Y. H., & Palmer, J. D. (2013). Stakeholders' views of South Korea's higher education internationalization policy. Higher Education, 65, 291–308.

Competitiveness Council. (2010). German contribution to "The European Partnership for Researchers: Better Careers and More Mobility". Bundesministerium für Bildung und Forschung.

de Wit, H. (2010). Internationalisation of higher education in Europe and its assessment: Trends and issues. The Accreditation Organisation of the Netherlands.

Dinesh, T. (2010). Universities' response to internationalization: Case of University of Twente, is it truly international? (MSc thesis). School of Management and Governance, University of Twente.

EUA. (2013). Internationalisation in European higher education: European policies, institutional strategies and EUA support. European University Association.

European Commission. (2012). The European higher education area in 2012: Bologna process implementation report. European Commission.

European Union. (2014). The Erasmus impact study: Effects of mobility on the skills and employability of students and the internationalization of higher education institutions. Luxembourg: Publications Office of the European Union.

Harvard Business School. (2018). Global research centers. Harvard University.

Harvard University Sustainability. (2018). We are committed to educating a new generation of leaders. Harvard University.

Imperial College London. (2015–2020). Imperial College London strategy 2015–2020. Imperial College London.

Imperial College London. (2018). Research governance. Imperial College London.

ISSN: 2706-6495

Johns Hopkins University. (2018). We are America's first research university. Johns Hopkins University.

Johns Hopkins School of Advanced International Studies. (2018). Initiatives, institutes, and research centers. Johns Hopkins University.

Jones, G., & Oleksiyenko, A. (2011). The internationalization of Canadian university research: A global higher education matrix analysis of multi-level governance. Higher Education, 61(1), 41–57.

University of Oxford. (2013–2018). Strategic plan. University of Oxford.

University of Oxford. (2018). International strategy office. University of Oxford.

University of Cambridge. (2018). Research at Cambridge. University of Cambridge.

IAU. (2012). Affirming academic values education: A call for action. International Association of Universities.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الباحثة/ حياة بنت عبدالله البداي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.83.1